

صفة العلو والنزول بين أهل الحق والباطل | الشيخ عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

اه المقصود ان علو الله جل وعلا امره ظاهر وادلة الكتاب والسنة بعض العلماء اوصلها الى الف دليل ولكن كثرة الادلة ما تفيض اذا كان الانسان قد انطوى قلبه على الباطل - 00:00:00

وتربى عليه ولو جئتهم بكل اية لا يؤمنون من ايه ننزل القرآن المتن من في السماء يخافون ربهم من فوقهم الرحمن على العرش استوى كثيرة جدا بعلو الله جل وعلا - 00:00:22

الى يصعد الكلم الطيب تعرج اليه الملائكة الروح تعرج اليه الملائكة العروج هو الصعود الى العلو ما اكثرا الادلة في هذا ولكن مع ذلك كلها ملغاة عند هؤلاء - 00:00:54

اذا الجأتهم الادلة ما وجدوا طريقا لها قالوا هذه امور ظنية وعندها امور يقينية ظنية يقال له هذه ادلة القرآن فيقول نعم ثبوتها يقيني ولكن دلالتها ظنية هكذا اما الحديث الاحاديث فالامر سهل عندهم فيه - 00:01:20

كل هذه اخبار احاد ما نقله هكذا يعني هكذا الرد الحق على كل حال يعني ودخل في ذلك اثبات علوه على خلقه والسواء الاستواء غير العلو ولكن الاستواء من ادلة العلو - 00:01:56

العلو ادلته عقلية وفطرية وشرعية اما الاستواء فادلته شرعية فقط اخبار الله جل وعلا عن شيء فعله خلق السماوات والارض خلق العرش ثم استوى عليه اما النزول النزول من ادلة العلو - 00:02:23

ولكن ما يؤمنون به ويکفرون يقولون برب ينزل عن مكانه ونحن نقول نؤمن برب يفعل ما يشاء وتقديس يجعلون الله يعجزون الله جل وعلا انه لا يفعل ما يشاء - 00:02:55

ونزله كل ليلة الى سماء الدنيا يقولون من الشبهة التي يلقونها على الناس نزول حدد باخر الليل ولو قلنا به اخر الليل يختلف باختلاف الاقاليم عندنا يكون اخر الليل وعند من بعدنا - 00:03:23

ينتقل اخر الليل اليهم ثم الذين بعدهم ثم الذين بعدهم حتى يمضي اربعة وعشرين ساعة فمعنى ذلك اذا قلنا بهذا لزم ان يكون نازلا اربعة وعشرين ساعة كيف يعني انت - 00:03:55

ايش مبدأ هذا انهم تصوروا النزول مثل نزولهم نزول الرب جل وعلا مثل نزول الاجسام التي اذا نزلت من مكان منها الخلا منه هذا المكان وصار ذلك المكان فوقه - 00:04:15

وهكذا هذا البلاء الذي دهفهم التشبيه الذي استقر في نفوسهم ظنوا ان صفات الله كالصفات التي تصدر منهم وهو يعرفونه الله جل وعلا افعاله وصفاته توحيد سبق ان قلنا معناها انها توحيد انها تخص - 00:04:35

لا يجوز ان يشاركه مخلوق فيها هم عرروا هذا ولا امنوا به شبهوا اولا ثم عطلوا ثانيا وكل معطل مشبه وهذا هو الشر وهو البلاء الذي ما تخلصوا منه وليس السبب ان عقولهم - 00:05:04

قادرة وانهم ولكنهم تلقوا هذه المبادئ من احسنوا الظن به فاستبعدوا ان يكونوا على باطل ولهذا صار بعضهم اذا قرأ القرآن اظطراب ووجد حيرة لانه لا يتفق مع هذه العقيدة - 00:05:32

بل ينافيها كل المنافاة واما ان يعرض عن القرآن نهايائيا سيبقى على عقيدة الفاسدة واما يحصل له الاضطراب والحيرة النزول يليق

بعظمته وان تعدد بالنسبة للخلق فهو لله واحد الله جل وعلا - 00:05:56

اهل الارض واهل السماء السما مملوقة من عباد الله الذين يسبحونه ويكبرونه ويهللون لا يفترون والارض كذلك مملوقة ممن يدعوه ويناجيه ويسبحه وكلهم يستمع اليهم في ان واحد لا يشغله سماع هذا عن سماع هذا - 00:06:29

هل يوجد شيء من هذا القبيل من هؤلاء النزول من هذا الجنس وكذلك يوم القيمة يجمع خلقه كلهم ويحاسبهم في ان واحد. كل واحد يظن انه يحاسب وحده وهو يحاسب الكل - 00:06:55

جل وعلا فافعاله لا يجوز ان تقاس بافعال الخلق الضعفاء يجب ان تكون خاصة به جل وعلا. لو علموا هذا الشيء من هذا الانحراف وهذا الضلال البين - 00:07:14